

ومن هنا يتبين الفرق بين تقليد العالم في جميع ما قال وبين الاستعانة بفهمه ،
فالأول يأخذ قوله من غير نظر فيه ، ولا طلب لدليله ، من الكتاب والسنة .
والمستعين بأفهامهم يجعلهم بمنزلة الدليل إلى الدليل الأول فإذا وصل إليه استغنى
بدلالته عن الاستدلال بغيره ، فمن استدل بالنجم على القبلة لم يبق لاستدلاله به
معنى إذا شاهدها اهـ . المراد منه بلفظه .

قلت : قد تحصل أنه لا وجه لدعوى نسخ سنة القبض ، اللهم إلا أن يكون
من قبيل هذا النسخ الذي ذكر صاحب الإيقاظ فنعم إذاً .